

التحالف الدولي:

استراتيجية المراحل الثلاث

- عمر نعيم الياس***

الأهداف الفضفاضة والمبهمة تسمح لحاملها بتطوير العمل باتجاهات عدة، والوصول إلى نتيجة صفرية من دون إلقاء اللوم عليه أو وضع النهايات في ميزان الربح والخسارة، فضلاً عن أنه يساعد. وربطاً مع جدول زمني طويل نسبياً. في اختبار المتغيرات على الأرض وتحديد الموقف على أساسها. هنا يحضر المثال السوري في استراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما، التي صارت بمثابة علامة تجارية لدول التحالف الغربي كلها. فالخليجيون والأتراك يعملون على «إسقاط الأسد»، أما الأوروبيون فيتحركون بتحفظ وغموض، ويطلب بعضهم بالتنسيق مع دمشق وحلفائها.

إن شكل التحالف الحالي للحرب في العراق وسورية، وتطوّر خلال الأسبوعين الأولين من الغارات الجوية على الأراضي السورية، ليضمّ بولا غربية على رأسها بريطانيا، ودولة إقليمية هي تركيا، فضلاً عن موقف فرنسي أكثر مرونة في ما يخص سورية. لكن للوهلة الأولى على الأرض، يمكن أن يلاحظ المرء أن التحالف مقسوم إلى قسمين: الأول يضمّ واشنطن والغرب في العراق، والثاني يضمّ واشنطن والعرب في سورية. فهل تجري الأمور وفقاً للتوصيف السابق؟

طرات تعديلات على الاستراتيجية الخاصة بأوباما لإدارة الحرب على تنظيم «داعش» في العراق وسورية قبل أن تبدأ الحرب فعلياً على دمشق، صار سؤال إرسال قوات برّية للعمل على الأرض ملخاً في ضوء إجماع النخب الغربية على «عدم جدوى الغارات الجوية» وتساؤلات مترافقة مع هذا الاستنتاج حول «هوية القوات البرّية» في سورية على وجه الخصوص. لكن ذلك لا يعني عدم وجود استراتيجية أميركية للتحرك في بلاد الشام وبلاد الرافدين. إذ تنقل صحيفة «الوومند» الفرنسية عن مصادر فرنسية قولها «الاستراتيجية الأميركية تتألف من ثلاث مراحل، بدأت الأولى بتاريخ 8 آب مع عمليات القصف الأولى في العراق لوقف تقدم داعش، وبدأت للتوّ في سورية. المرحلة الثانية، لن تبدأ أولً بداية عام 2015 وهي مرحلة الهجوم المضاد، فالسوريون والعراقيون، بحسب مصادر فرنسية، غير قادرين على استعادة المدن الآن. ثمّ ستاتي المرحلة الثالثة وهي لحظة استعادة الأراضي».

مساميق، أوضح أن شكل التحالف الدولي يقوم على توزيع المهام، واستدراج توسيع التحالف عبر ترك هامش حرية مبدئيّ للدول التي لا تريد الانخراط الكامل على جبهتي الحرب، كما حصل أثناء تصويت البرلمان البريطاني على قرار مشاركة الحكومة البريطانية في تحالف أوباما، هذا الأخير الذي نجح في ضمّ بريطانيا إلى التحالف على خلفية بدء الضربات الجوية مع الحلفاء العرب على سورية عشية إجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. موقف بريطاني شبيه بالموقف الفرنسي تتزيّل صوراً أخرى عندما أجّد فرصة». ونقلت الصحيفة عن آلان سيمو، ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني في بريطانيا قوله إن الأكراد ممتّون للمساعدة، «ونفضل لو كانوا ممن لديهم خبرة عسكرية، ولكن من ليست لديهم الخبرة يمكنهم العمل من خلف خطوط القتال، وترجّب بالرجال والنساء». وذكر سيمو أنّ خصصاً أميركا آخر من أوهايو الأميركية يقاتل مع الأكراد، واسمه برهان ويلسون. وتحدث المقاتل الأميركي في زبّيه الأخضر قرب القامشلي لوكالة الأنباء «رويترز» وقال: «هناك عدد قليل من الأميركيين الراغبين بالقدوم إلى هنا، وتقديم المساعدة لقوات الحماية الشعبية باتي طريقة مكنة». ووصف الأكراد بالتليبيين والمرحبين والكركيين.

وقال ماستون، في حديث مع قناة تلفزيونية كردية، إنه تعرف على القضية الكردية وهو في المدرسة الثانوية، ثم خدم لاحقاً إلى جانب الأكراد عام 2006 أثناء الاحتال الأميركي للعراق، وقال: «شعرت بالغبان من كثرة مشاهدة قتل الأبرياء، ولم تفعل بلدي شيئاً لوقف القتل، وشعرت بالرقم من حديث الناس عن الوضع وسونه ووقوفهم منفرجين من دون عمل».

ويشير ماستون، الذي يرى أن كتابه المفضل هو الإنجيل، كما كتب على صفحته في «فايسبوك»، إلى أنه أخبر صحيفة «يو إس توداي» أنه لم يكن قادراً على تحمل رؤية المسيحيين وهم يذبّحون. وأضاف: «شعرت بالمرض من مجرد التعاطف على الإنترنت، فكلام لا يفعل شيئاً، وهؤلاء الناس يقاتلون من أجل حماية كل ما يمكنون».

✽ كاتب سوري

حزب الله يردّ على كل ما يعتقده

مساً «إسرائيلي» بسيادة لبنان

ويتبنّى المسؤوليّة أيضاً

كتب يوسي ميلمان في صحيفة «معاريف» العبرية:

حزب الله غير معنى الحرب مع «إسرائيل»، ولكنه يسعى إلى تحقيق ميزان ربح حياتها. هذا هو الاستنتاج من تفجير العويّتين في مزراق شبعيا. يمكن الافتراض أنّ العويّتين زرعتا قبل زمن، وأمس قرّر قادة حزب الله تفعيلهما. ولشدة الحظ، أصيب جنديان بجراح طفيفة. ولهذّا، ردّ الجيش «الإسرائيلي» أيضاً كان معتدلاً: إطلاق 40 قذيفة نحو موقعين قرب الحزب. واستهدف الرّد احتواء الحدث.

«إسرائيل» هي الأخرى غير معنّية بالتصعيد، ولكن سبق أن رأينا في الصيف الأخير حيال حماس، وفي 2006 حيال حزب الله، أنّ حادثة وحيدة أو سلسلة من حوادث العنف تخرج عن نطاق السيطرة، يمكنها أن تتطوّر إلى حرب شاملة.

لحزب الله حساب مفتوح مع «إسرائيل». فالحزب يعتقد أنّ «إسرائيل» مسؤولة عن تصفية حسن اللقيس الذي كان مسؤولاً عن تطوير «الوسائل الخاصة» في كانون الأول 2013 قرب منزله في بيروت. و«إسرائيل»، كما ينسب لها، هاجمت في شباط 2014 مخزناً وقاعة سلاح على الأراضي اللبنانية.

قبل نحو شهر، قتل رجل من حزب الله كان يحاول تفكيك عبوة تنصّت «إسرائيلية». وفي بيان حزب الله أمس، قيل إن الخلية التي نفّذت كمين العويّتين تحمل اسمه. ويمكن أن نصف نهج حزب الله الجديد بلفظ الاستعارة كـ«يعطون الصمت». ففي الحزب يعتقدون أنّ «إسرائيل» تستغل ما يسعى «الربيع العربي» للتصرف كما يتصرف «الأرعب» في الحارة. وفي «إسرائيل» يسمّون هذه الأعمال «المعركة بين المعارك».

أمس منح رئيس الأركان الوحدة البحرية «13» وسام الشجاعة على أعمالها الخفية – 43 عملية في السنتين الأخيرتين. وباستثناء عملية واحدة، فإننا لا نعرف شيئاً عن هذه العمليات، والتي يمكن التقدير إن بعضها فقط كان من قبيل المهام الاستخباريّة. أساسا، يعزى لـ«إسرائيل» استغلال ضعف النظام في سورية. فيعزى لـ«إسرائيل» الهجوم على قوافل سلاح حديثة، لا سيما صواريخ مطوّرة، في أثناء نقلها من مخازن في سورية إلى حزب الله. وبحسب المنشورات، هوجم مخزن ودفعه سلاح على الأراضي اللبنانية.

حزب الله، كما يرى نحسه في الأمة اللبنانيّة، قرّر من الآن فصاعداً تغيير نهجه. وهو يرد على كل ما يعتقد مساً «إسرائيليا» بسيادة لبنان أو خرقاً لقواعد اللّجب، ولا يردّ فقط، لا بل يتبنّى المسؤولية أيضاً. وكانت ردوداً لحزب الله في هضبة الجولان أيضاً، إذ استخدم الحزب في السنة الأخيرة مبعوثين سوريين. حزب الله غارق عميقاً حتى الرقبة في الحرب في سورية، إذ يورث بنحو 5 آلاف من أصل 30 ألفاً من رجاله. وتنتقل المعركة من سورية إلى لبنان. وفي الجبهتين يتكبد حزب الله خسائر فادحة، ولكنه لم يقدف بقدرته العسكرية. فيعمّونه سلاحه الحديث، لا سيما المتخزون الهائل من نحو 100 ألف صاروخ، يؤمّن حزب الله بأن يستطيع أن يتحدى «إسرائيل»، لا بل أن يقف في مواجهة الفترة طويلة واستنزافها، إذا ما تدوم الوضع إلى حرب بين أحد من اللّاعبين في المعادلة – «إسرائيل»، حزب الله والسيدة إيران - لا يرغب فيها.

البناء

متطوعون أميركيون لمساندة الأتراك ضدّ «داعش»

والحملة الجويّة تثبت فشلها

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

ربّما يكون الترويج الإعلامي الغربي لفشل الحملة الجويّة الأميركية المدعومة بتحالف غربي-عربي ضدّ «داعش» في العراق وسورية، تمهيدا للتحلّل برّي أوسع، وهذا بالظبط ما يدعو إليه الإعلام الأميركي على وجه الخصوص. إذ انتقدت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية فشل الهجمات الجوية الأميركية ضدّ تنظيم «داعش» الإرهابي في تحقيق أهدافها. وقالت إنه بعد شهرين من بدء تلك الضربات في العراق، وأسبوعين من امتدادها إلى سورية، فإن قوات «داعش» لا تزال تتقدم. فاستطاعت الاستيلاء على بلدين عراقيّتين شمال بغداد، وبالأمس بدأ

أنهم قريبون من الاستيلاء على بلدة كوياني

الاستراتيجية الواقعة على الحدود السورية-التركية، والتي يقطنها الأكراد.

أما صحيفة «ديلي تلغراف»، فنشرت مقالاً للدكتور والتر لادويغ اعتبر فيه أنّ هذه الضربات الجويّة وحدها لن تدمر تنظيم «داعش»، إلاّ أنها قد تجعل حياته أصعب. مشيراً إلى أن الضربات الجويّة كان لها تأثير بالغ الايجابية في العراق ضدّ الجيش العراقي عام 2004 وضد طالبان في أفغانستان عام 2001. وأشار إلى أنّ هذه الضربات الجويّة لم تكن فعالة مطلقاً ضد مقاتلي القاعدة الأجانب الذين تمتعوا بقدرة على التخفي

وبناء مراكز قتالية محصنة لهم، فضلاً عن قدرتهم على التكيف في الظروف القتالية المحلية.

ونبقى في شمال سورية، وتحديدأ في مدينة كوياني، التي زعمت صحيفة «تايمز» البريطانية أنّها كشفت عن وجود متطوّلين مسيحيين يقاتلون في صفوف قوات الحماية الشعبيّة التابعة للاتحاد الديمقراطي الكردستاني السوري. وقالت الصحيفة إن المتطوّلين الأميركيين يقاتلون إلى جانب الأكراد في شمال سورية. وهذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها مقاتلون غربيون غير مسلمين في الحرب ضدّ «داعش».

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

«هذه ليست الطريقة التي يتحرك بها حليف في الناتو في الوقت الذي يستعرق فيه الجحيم على مرمى حجر من حدوده».

ونفى مسؤولون أميركيون مبرّرات تركيا لعدم تحرّكها، قائلين إن طلب إنشاء منطقة حظر جوي فوق شمال سورية ليس منطقياً. إذ إن الطلعات الجويّة المتعاقبة بقيادة الولايات المتحدة في المنطقة تمنع بشكل فعال طائرات العدو من الاقتراب، بحسب التقرير.

وقالت المتحدثة جين بساكي إن وزير الخارجية الأميركية جون كيري اتصل مرتين برئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو منذ الاثنين الماضي فيما تحت واشنطن تركيا على التحرك .

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

«واشنطن بوست»: الحملة الجويّة ضدّ «داعش» فشلت في تحقيق أهدافها

انتقدت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية فشل الهجمات الجويّة الأميركية ضد تنظيم «داعش» الإرهابي في تحقيق أهدافها. وقالت الصحيفة في افتتاحيتها أمس إنه بعد شهرين من بدء تلك الضربات في العراق، وأسبوعين من امتدادها إلى سورية، فإن قوات «داعش» لا تزال تتقدم. فاستطاعت الاستيلاء على بلدين عراقيّتين شمال بغداد، وبالأمس بدأ أنهم قريبون من الاستيلاء على بلدة كوياني الاستراتيجية الواقعة على الحدود السورية-التركية، والتي يقطنها الأكراد.

وتأتي انتصارات «داعش» كما تقول «واشنطن بوست»، على رغم الضربات الجويّة الأميركية والتي تشنها الدول المتحالفة مع واشنطن ومقارمة من القوات المحلية، ما يشير إلى إن الحملة الجويّة الأميركية قد فشلت في تحقيق الهدف الأدنى وهو وقف توسع «داعش»، وهو هدف أقل بكثير من تدميره.

ورأت الصحيفة أنّ أسباب الفشل تكمن في القيود التي فرضها الرئيس باراك أوباما على الحملة العسكرية واستمرار التعقيدات السياسيّة لمحاربة «داعش».

ومضت الصحيفة قائلة إن كوياني كانت ضحية أيضاً لنهج الحكومة التركية الغامض إزاء الحرب. فبينما يقول أردوغان إنه يدعم القتال ضدّ «داعش»، إلاّ أنه رفض حتى الآن الانضمام إلى التحالف أو حتى السماح للطائرات الأميركية المتمرّزة في تركيا بتفنيذ مهام في سورية. كما أنّ أنقرة متردّدة في دعم الأكراد في كوياني لصلتهاً بالأكرد المعادين للحكومة التركية.

واعتبرت «واشنطن بوست» أن مثل هذه التناقضات تسمح لـ«داعش» ليس فقط بالبقاء، بل أيضاً بالتوسع. وخلصت إلى القول إن العملية الأميركية في العراق وسورية تحدّدها بالأساس القيود التي فرضها أوباما على قادته، والتي لا تتوافق مع الأهداف التي يطالبهم بتحقيقها.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

مقاتلون أميركيون يقاتلون ضدّ داعش في العراق.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

ليبرمان؛ عزم السويد الاعتراف

بالدولة الفلسطينية عمل غير عادل

ذكرت القناة العاشرة في التلفزيون «الإسرائيلي» أنّ وزير الخارجية الصهيوني أفيغور ليبرمان، اعتبر أنّ إعلان الحكومة السويدية نيتها الاعتراف بدولة فلسطينية، تصرّف غير عادل، قائلًا إن هذه الخطوة لن تؤدي إلى حل الصراع «الإسرائيلي» الفلسطيني.

وأضاف ليبرمان أنّ التصرف من جانب واحد لن يحل شيئاً، وأنهم السويد بالعمل من أجل إرضاء الرأي العام. وقال إن الاعتراف بالدولة الفلسطينية لن يحل المشكلة، وهناك عدم توازن في الرؤى، مشيراً إلى أنه يفترض بالحكومات الصديقة الاتعمل على تقويض أمن أصدقائها القومي.

الاستخبارات الروسية تجسست

على «إسرائيل» من الجولان السوري

ذكرت صحيفة «هاآرتس» العبرية أنّ الصور التي التقطت داخل إحدى القواعد العسكرية السورية في تل الحارّة، جنوب مدينة القنيطرة، والذي سيطر عليه المسلحون المتطرفون السوريون، كانت تستخدم من قبل الاستخبارات الروسية قاعدة تنصّت على تحرّكات الجيش «الإسرائيلي».

ويحسب الصحيفة، فإن الصور التي عُرضت من داخل القاعدة، توضح أنّ الاستخبارات السورية كانت تتابع قوات «المعارضة السورية»، وقوات الجيش «الإسرائيلي»، تحت قيادة روسية.

وأشارت الصحيفة إلى شريط الفيديو الذي نشره «الجيش الحر» وأظهر ضابطاً في الجيش السوري يقوم بجولة في المبنى، إضافة إلى ظهور كتابات على الجدران، بينها رموز الاستخبارات السورية، ورمز وحدة التنصت الإلكتروني (SIGINT) التابع للاستخبارات الروسية (GRU)، الموازية للوحدة «8200»، في الجيش «الإسرائيلي».

كما ظهرت على جدران القاعدة، صور لضباط روس وسوريين يعملون معاً على التنصت وتحليل المعلومات الاستخباراتيّة التي تجمع، إضافة إلى ظهور قائمة بأسماء ضباط روس من رتب رفيعة، عملوا في القاعدة العسكرية خلال السنوات الماضية، وصور أخرى لزيارات قام بها ممثلون لوزارة الدفاع الروسية إلى القاعدة. كذلك، تظهر الصور التي عُرضت ضمن شريط الفيديو، مبنى في داخله صحن يُقترض أنّها كانت جزءاً من أجهزة تنصّت، وربما تكون جزءاً من منظومة صاروخية مضادّة للطائرات.

نتنياهو هو: سندرّ بقوة على كل من يحاول

المنسّ بجنود الجيش «الإسرائيلي»

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو قال إن الجيش «الإسرائيلي» سيرد بقوة على من يحاول التعرّض لرجاله، وذلك في ردّ الفعل الأوّل من قبل نتنياهو على إصابة جنديين «إسرائيليين»، على يد حزب الله. وأضاف أنّ نتنياهو في افتتاح جلسة الحكومة مساء أمس للتصديق على موزانة عام 2015، أنّ الجيش «الإسرائيلي» لن يقف مكتوف الأيدي أمام من يحاول المساس بجنوده.

ونقلت القناة العاشرة في التلفزيون «الإسرائيلي» عن نتنياهو قوله إن «إسرائيل» تواجه تهديدات من حولها، وسقائل هذا التهديد برّد عنيف، موضحاً أنّ الجيش الإسرائيلي لا يبالي أنّ يدفع الغالي من أجل حماية «الإسرائيليين».

«إسرائيل» تصادق على أكبر موزانة

صادق مجلس الوزراء «الإسرائيلي» على مشروع الموزانة للعام المقبل بعد جلسة مطولة انتهت فجر أمس الأربعاء، وهي الأكبر منذّ قيام الكيان.

وقالت «الإذاعة الإسرائيلية العامة» على موقعها الإلكتروني إن مشروع الموزانة أيد جميع الوزراء باستثناء الوزير عمير بيرتس من حزب الحركة الذي عارضه.

وذكرت أنّ وزارة المالية وافقت خلال النقاش على إلغاء التقليل المقترح في الاعتمادات الضريبية التي تتمتع بها التجمعات «الإسرائيلية» على خط المواجهة، وتراجعت أيضاً عن اقتراحها بزيادة الرسوم المترتبة على إصدار جواز سفر جديد.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مستهل الجلسة إن التهديدات المحدقة بهم تترد الحكومة لتوظيف الأموال لتعزيز الأمن ودعم التجمعات على خط المواجهة.

أما وزير المالية بيئير لابيد فرأى أنّ مشروع الموزانة يلبي احتياجات الاقتصاد «الإسرائيلي» الفورية في العامين القصير والطويل على حدّ سواء.

وبحسب الإذاعة، فإن الموزانة للعام المقبل تبلغ بـ 328 مليار شيكل، وهي الأكبر منذّ قيام «إسرائيل».

اليهود يهاجرون إلى برلين

نشر موقع «ورترت» العبري أمس الأربعاء تقريراً حول هجرة «الإسرائيليين» إلى برلين احتجاجاً على غلاء الأسعار، ووجوه احتجاجات عارمة تحتاج الشارع «الإسرائيلي» في الأيام الأخيرة، في ظل غلاء الأسعار في كل مجالات الحياة مقارنة بمدن مركزية في أوروبا، خصوصاً أسعار البيوت والمواد الغذائية. وأشار الموقع العبري إلى أنه قبل أيام، أنشأت مجموعة مبتحجين صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي تحثّ «الإسرائيليين»، خصوصاً الشباب منهم، على الهجرة إلى برلين كخطوة احتجاجية على غلاء الأسعار، ويعلمون هذه الخطوة بأنها تساهم في الضغط على الحكومة لتخفيض أسعار الشقق السكنية والمواد الغذائية.

ويقول المتحدثون إن الحكومة لا تعيرهم أي اهتمام حالياً، لكن في حال هاجر 100 ألف «إسرائيلي» فإنها سترضح لمصالحهم وتضطر لتخفيض جميع مجالات الحياة، وتعمل المجموعة بالتنسيق مع مؤسسات لتسهيل إجراءات الهجرة، خصوصاً لحمّلة الشهادات الأكاديمية.

ويوضح المتحدثون مدى الفرقوات في أسعار المنتجات الغذائية والضمانات الاجتماعية وتأمين الشبوخة وتعويضات البطالة، إذ تضمن الحياة الكريمة طوال مراحل الحياة في برلين، على عكس «إسرائيل» التي قد يبلغ المواطن فيها

مراحل الشديد من دون الالتفات إلى من قبل الجهات الحكومية. وبدأت هذه الاحتجاجات تلقى ردوداً حكومية ودعوات إلى التفاوض بحسب تعبير المحتجين، لكنهم يصرّون على عدم وقف الاحتجاج حتى تبدأ الحكومة بخطوات جذبية تنعج تخفيض الأسعار وضمان العيش بمستوى جيد في «إسرائيل»، خصوصاً بما يتعلق بالمواد الغذائية.